

الفاعلية الذاتية لدى معلمي الصفوف الأولى وعلاقتها بكفايات الاقتصاد المعرفي لديهم

أ.م حيدر عبد الزهرة علوان

افراح ليث ناصر

كلية التربية الاساسية /: جامعة ميسان

مستخلص البحث :

يهدف البحث الحالي الى الإجابة عن التساؤلات الآتية:

✚ مستوى الفاعلية الذاتية لدى معلمي الصفوف الأولى

✚ مستوى كفايات الاقتصاد المعرفي لمعلم الصفوف الأولى

✚ طبيعة العلاقة الارتباطية بين الفاعلية الذاتية وكفايات الاقتصاد المعرفي لدى معلمي الصفوف الأولى.

اتبع الباحثان المنهج الوصفي (الارتباطي) لتحقيق هدف البحث، حيث تكونت عينة البحث من (٥٠) معلما ومعلمة بواقع (٢٠) معلما و (٣٠) معلمة من معلمي الصفوف الأولى في محافظة ميسان قضاء العمارة للعام الدراسي (٢٠٢٢_٢٠٢٣) وقد تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية

واعد الباحثان اداتين للبحث الحالي الأولى مقياس لمعرفة مستوى الفاعلية الذاتية لدى معلمي الصفوف الأولى، وتكونت من (٣٠) فقرة. اما الأداة الثانية فتمثلت ببطاقة ملاحظة لمعرفة مستوى ممارسة كفايات الاقتصاد المعرفي لنفس العينة وتكونت من (٢٤) فقرة موزعة على خمسة مجالات وهي (كفايات شخصية، تخطيط التدريس، تنفيذ التدريس، استعمال التقنية في التدريس، تقويم التدريس)

عرض الباحثان الاداتين على مجموعة من الخبراء والمحكمين للأخذ بملاحظاتهم وآرائهم حول صلاحية الاداتين وحساب الصدق الظاهري والتحليل المنطقي لفقرات الأداتين، وبعد ذلك تم تطبيقهما على العينة الاستطلاعية لإيجاد الثبات، وبعد ذلك طبق الباحثان الأداتين على عينة البحث الأساسية، وحللا نتائجهما بالاستعانة بالحقبة الإحصائية (SPSS) فضلا عن استعمال بعض المعادلات الإحصائية.

واظهرت النتائج الاتية:

- ١- ان درجة الفاعلية الذاتية لمعلمي الصفوف الأولى كانت عالية، واظهرت النتائج وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس.
- ٢- ان درجة ممارسة معلمي الصفوف الأولى لكفايات الاقتصاد المعرفي كانت متوسطة (غير متحققة)، واظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الجنس لصالح المعلمين.
- ٣- وجود علاقة ارتباطية طردية ضعيفة بين مستوى الفاعلية الذاتية وكفايات الاقتصاد المعرفي لمعلمي الصفوف الأولى.

Abstract:

The current research aims to know:

1. The level of self-efficacy for first-grade teachers.
2. The level of cognitive economy competencies for first-grade teachers
3. knowledge significance of the correlation between self-efficacy and knowledge economy competencies among first-grade teachers.

Researchers used the descriptive approach (relational) to achieve the goal of the research. The research sample consisted of (50) teachers, including (20) male and (30) female of the first-grade teachers in Maysan Governorate in Al-Amara District, for the academic year (2022-2023). The sample was chosen randomly.

Researchers prepared two tools for the current research. The first tool is a measure to find out the level of self-efficacy as it became in its final form consisting of (35) items, with (26) positive items, (4) negative items, and (5) revealing items. As for the second tool, it was represented by a note card to know the level of practice of knowledge economy competencies to the same sample, and it finally consisted of (26) items

distributed over five scopes, namely (personal competencies, teaching planning, teaching implementation, using technology in teaching, teaching evaluation).

Researchers presented the two tools to a group of experts and reviewers to review and take their notes and opinions in consideration about the validity of the paragraphs and calculate the apparent truthfulness and logical analysis of the paragraphs of the two tools. Then, they were applied to the survey sample to find stability, and then researchers applied the two tools to the basic research sample and analyzed their results using the statistical package (SPSS) and Excel program, as well as using some statistical equations.

The following results were obtained:

- 1-The level of self-efficacy of first-grade teachers was high, and there were no statistically significant differences due to the gender variable.
- 2- The level of first-grade teachers' practice of the knowledge economy competencies was medium (not achieved), and there were statistically significant differences according to the gender variable in favor of the teachers.
- 3- There is a weak direct correlation between the level of self-efficacy and knowledge economy competencies for first grade teachers.

الفصل الاول

أولاً: مشكلة البحث:

يواجه العالم اليوم العديد من التحديات نتيجة التطورات والمستجدات الحديثة والمتسارعة في مجالات الحياة جميعها، اذ نتج عن هذا التطور عوامل عدة اهمها التقدم المعرفي والتكنولوجي والتحول الاقتصادي.

ان المؤسسات التعليمية ليست بمنأى عن هذا التطور بل واجهت العديد من التحديات وغيّرت ادوارها في الوقت الراهن، اذ لم يعد واقع هذه المؤسسات بتخصصاتها المختلفة في الآونة الأخيرة كما كان سابقاً تقليدياً، بل أصبح

الاهتمام اليوم منصّباً على المعرفة والفكر، وعدهما رأس المال الذي تبني به المؤسسة وتتقدم، ، فعلى التربية تهيئة متطلباتها نحو أعداد كوادر بشرية لمسايرة هذا التقدم العلمي والتقني ، وذلك بأعداد معلم فعال ومؤثر في تحقيق نمو شامل في شخصية المتعلم، لا سيما معلمي الصفوف الأولى الذي يعد هو المشرف الأول على القيام بمهمة التربية والتعليم، اذ يتطلب تزويدهم بمهارات وكفايات متعددة منها، كفايات الاقتصاد المعرفي لتغيير ادواره وتطويرها، وذلك عن طريق امتلاكه خبرات ومهارات تعلم وتعليم بالاستغلال الأمثل للوقت والجهد وبتوظيف التقنيات الحديثة في التعليم مما يتطلب انفتاحهم على جميع مصادر المعرفة للنجاح في تحقيق الأهداف التربوية (سعيد، ٢٠١٥: ١٥-١٧) كما ان النجاح لا يتطلب كفايات ومهارات فنية ومعرفية فحسب وإنما يحتاج الى ايمان اكيد في مقدرتهم الذاتية على التحكم بالأحداث للوصول الى الأهداف المنشودة لذلك فان رفع فاعليتهم الذاتية لتي تجعلهم يعملون بمهام أصعب وبإصرار من حيث الاعتماد على ذواتهم، ورفع مستوى طموحهم وثقتهم بنفسهم، وتشير الدراسات أن تدني مستوى فاعلية الذاتية لدى المعلمين تؤدي إلى ضعف الانجاز الدراسي للتلاميذ وتدني مستواهم العلمي (المياي وعباس، ٢٠١١: ٣).

وانبثقت مشكلة البحث من خلال الاتي:

- ١- عمل احد الباحثان في المجال التربوي كمعلمة لمدة (١٢ سنة) لاحظت عن قرب ان هناك شكاوى من أولياء الأمور في ضعف استيعاب ابنائهم للمنهج، وهناك تذمر من بعض معلمين الصفوف الاولى ان الوقت غير كاف لإتمام ما هو مقرر تقديمه خلال الحصة الدراسية، وان المناهج تحتوي على كم معرفي لا يتناسب أحيانا مع عمر الطالب ووقت حصة الدرس.
- ٢- صمم الباحثان استبانة، فضلا عن اجراء مقابلات شخصية مع عدد من المشرفين حول إمكانية امتلاك المعلمين لكفايات ومهارات تؤهلهم لمسايرة عصر الاقتصاد المعرفي توصلوا من خلالها الى ان هناك بعض من المعلمين يعانون من نقص واضح في درجة ممارستهم لتلك الكفايات
- ٣- توصيات الدراسات المحلية السابقة مثل دراسة الخوشناوي واسماعيل (٢٠١٨) ودراسة امير (٢٠٢١) التي اشارت الى ضرورة دراسة هذا المتغير والعمل على توعية المعلمين بكفايات الاقتصاد المعرفي، وتوصيات دراسة يحيى (٢٠٠٣) على أهمية متغير الفاعلية الذاتية.

وفي ضوء ذلك، يرى الباحثان ان المعلم لكي يصبح قائداً تربوياً جيداً يتطلب منه أن يمتلك فاعلية ذاتية تساعده على تطوير كفاءته التدريسية وتحليل وتنظيم المحتوى الدراسي والممارسة العقلية في ضوء خطط واجراءات تطبيقية تتناسب مع اساليب تعلم التلاميذ من جهة ومع التطور المعرفي والتكنولوجي من جهة اخرى، الامر الذي دفع الباحثان لأجراء:

دراسة تبحث العلاقة بين الفاعلية الذاتية لمعلمي الصفوف الأولى وممارستهم للكفايات التي يتطلبها عصر الاقتصاد المعرفي

ثانياً: أهمية البحث:

تعد التربية من اهم الدعائم الأساسية لتقدم أي مجتمع وتطوره ونموه وازدهاره ، وتزداد أهميتها في عصر الازدهار المعرفي الذي نشهده في الوقت الحاضر ولكي نغير نظام المجتمع يتوجب أولاً تغييرها، لصنع انسان جديد قادر على تجديد البناء الاجتماعي والحضاري لان التربية شاملة لكل جوانب الحياة ودورها الأهم في تنمية القوى البشرية بالذات لإنتاج كفاءات بشرية مدربة، حيث اصبح الانسان المبدع والمؤهل إدارياً وتقنياً هو رأس المال الحقيقي ، وقد أكدت الادبيات ان سبب النمو والتطور في المجتمعات المتقدمة هو نمو و تطور المستوى التعليمي بها . (داود، ٢٠١٨: ٢٣٩) وحتى تقي التربية بمهامها في ظل التوجهات الحديثة، بأن يكون تعلم المعرفة من خلال استعمال الاستراتيجيات الصحيحة والمتنوعة من أجل التعلم بفاعلية، ويتم ذلك عن طريق تطوير القدرات على استعمال المعرفة وتطبيقها في عالم الواقع والسعي إلى عملية بناء المعلومات واتساع نطاقها بصورة نوعية أولاً ثم الاهتمام في الكم، وكذلك في السعي للتعلم من خلال تنمية الفرد فكرياً و وجدانياً و مهارياً ، وبالأخص تنمية التعلم الذاتي للمتعلمين وصولاً للتعلم مدى الحياة، بالإضافة الى السعي على أن يكون التعلم بمشاركة الآخرين بتنمية القدرة على العمل التعاوني بواسطة تطوير مهارات الاتصال الشخصية. (الخالدي ١٦١:٢٠١٣)

ويعد المعلم أحد العناصر المهمة والفعالة في النظام التعليمي ، لذا تعد قضية إعدادهِ وتأهيلهِ وإكسابهِ الكفايات اللازمة في مجال التدريس من القضايا المهمة التي شغلت مؤسسات التعليم في معظم دول العالم، وكانت لها مكانة أولية في القرن الواحد والعشرين (عصر اقتصاد المعرفة) لمواجهة التحديات المحلية والعالمية ولعل الهدف الأول والاساسي من إعداد المعلم هو مساعدته على امتلاك الكفايات التعليمية التي يحتاجها لممارسة أدواره بدرجة عالية من الفاعلية، كما أن عدم توفر المعلم المؤهل قد يؤدي إلى تراجع نتائج التعليم ومن ثم عدم تحقيق الأهداف المرجوة.(الزعانين، ٢٠٠١: ٧٢) اذ تعد كفايات التدريس من اهم مداخل اعداد المعلمين قبل الخدمة وتدريبهم

اثنائها لأنها تساعدهم على تخطيط التدريس وتنفيذه وتقويمه، وتساعدهم على كيفية التصدي للمشاكل التي قد تواجههم داخل الصف ومن ثم تحسن أدائهم التدريسي (القرني، ٢٠٢٠: ٣٩٦) .

وأشار (العنابي ، ٢٠١٨) الى ان دور المعلم في عصر اقتصاد المعرفة ميسرا ومسهلا ومناقشا لتعلم المتعلمين ويعمل على إطلاق طاقاتهم وتنميتها ويكون للمتعلّم الدور الأكبر في عملية التعلم حيث يكون الاهتمام شاملا لجوانب شخصيتهم وطاقاتهم المعرفية والمهارية والوجدانية، ويولد متعلمين مبدعين ومبتكرين يتحدون صعوبات العصر ويكون هناك انفتاح على الثقافات العالمية وتبادل المعرفة والخبرات من خلال التعلم عن طريق الانترنت والتعلم الالكتروني واكتساب المتعلمين المقدرة على استقصاء المعرفة والقدرة والمهارة على الاختيار الواعي من بينها، وتنظيمها، وإدارتها، مستفيدين من هذه المعرفة لتحقيق المواءمة، والتكيف مع المتغيرات المتجددة وذلك لحل المشكلات التي تواجههم (العنابي، ٢٠١٨: ١١).

ويشير (سعيد، ٢٠١٥) الى ضرورة تطوير المنظومة التعليمية في العراق وتعديل سياستها التربوية لتحقيق مخرجات تعليمية تعليمية تتسجم والاقتصاد المعرفي، فالمعرفة اليوم ليست ترفا فكريا بل هي من اهم عناصر الانتاج، فضلا اكسابه مهارات تعلم وتعليم ابداعية تجعله ينفذ على جميع مصادر المعرفة والثقافة ومنها التعلم الالكتروني ووسائل العرض المتعددة ، بالإضافة الى ان برنامج اعداد المعلمين في العراق يحتاج الى تحديد بوصلته، لمعرفة مدى التأثير الذي يحدثه ، وانعكاس ذلك على اتجاهات معلمي المستقبل ومعارفهم ومهاراتهم في عصر اقتصاديات المعرفة ومتطلباتها (سعيد، ٢٠١٥: ١٧-١٨).

ولكي يتمكن المعلم من أداء دوره كاملاً، وبكل كفاءة واقتدار في ضوء متطلبات عصر اقتصاد المعرفة، لا بد من ان يكون قادر على تطبيق الكفايات التعليمية والقدرات، والمهارات فهي تمثل أهمية قصوى لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية التي يريد إيصالها على أكمل وجه. (جونى، ٢٠٢٢: ١٢)

ولقد وجد الباحثون أنّ هناك علاقة بين إصرار المعلم على تحدي الصعوبات التي يمكن أن تواجهه في أداء ادواره التدريسية، والفاعلية الذاتية لديه، ووجد بعض العلماء أيضاً أنّ ثمة علاقة تربط بين فاعلية المعلم وأدائه، بحيث يكون الأداء أفضل عندما يمتلك مستوى مرتفعاً من الفاعلية (الحجاية، ٢٠١٣: ٢٣) وكذلك أشارت الدراسات التربوية إلى علاقة إيجابية بين الخصائص التي يمتلكها المعلم - سواء الخصائص الشخصية منها أم الوظيفية - وبين

فاعلية المعلم التعليمية، وذلك لأن امتلاك المعلم لمثل هذه الخصائص يمكنه من امتلاك الأساليب التعليمية المؤثرة التي تعزز دوره في توجيه العملية التعليمية، ومن ثم التأثير في شخصيات الطلبة (العليمات، ٢٠١٥ : ١٤)

ويعد موضوع الفاعلية الذاتية للمعلمين ومن الموضوعات المهمة التي تأتي انسجاماً مع ما تمر به المؤسسات التعليمية من تحولات إيجابية هامة في تطوير أداء المعلمين، حيث ان المعلمين الذين يمتلكون فاعلية ذاتية مرتفعة لديهم العديد من المهارات التي تسهم في استعمال الاستراتيجيات التدريسية الفعالة التي تستند الى تنمية مهارات التفكير وابداء الرأي واثارة الدافعية لدى التلاميذ (حموري، ٢٠٢١: ١٨٤) ويمتاز المعلمون ذوو الفاعلية التدريسية المرتفعة بصفات عدة منها استعمال استراتيجيات جديدة في التدريس، واستعمال تقنيات الإدارة التي تعزز التعلم لدى طلبتهم، وتقديم المساعدة إلى الطلبة ذوي التحصيل المتدني، ووضع أهداف يُمكن تحقيقها، والمثابرة في وجه الفشل، وأخيراً بناء تصورات ذاتية عن طلبتهم (الحجاية، ٢٠١٣: ٢٣)

وتتلخص أهمية البحث بالآتي:

- ١- أهمية المؤسسات التعليمية ودورها في مواكبة التطورات الحديثة، مع ابراز دور المعلم في العملية التعليمية ومعرفة كفايات التعلم اللازمة للتدريس في عصر اقتصاد المعرفة.
- ٢- أهمية كفايات الاقتصاد المعرفي، اذ تعد من المعطيات الفكرية والعلمية المساهمة للتطور والتغيير والتجديد كاتجاه من الاتجاهات الحديثة في المجال التربوي المعاصر، التي تساعد في تنظيم المعلومات والمعارف وتقلل الجهد المبذول للمعلم.
- ٣- أهمية الفاعلية الذاتية في اداء المعلم، اذ تجعله أكثر جذبا وتشويقا وترغيبا وإمتاعا للمتعلمين لتوافقها مع خصائصهم النفسية، وتخلق لهم بيئة آمنة ومتطورة للتعلم بعيدة من النمط التقليدي.
- ٤- رقد الميدان التربوي ببطاقة ملاحظة لكفايات الاقتصاد المعرفي ومقياس الفاعلية الذاتية للمعلمين والإفادة منها في التقييم السنوي للمعلمين والمعلمات من قبل المشرفين المختصين وكذلك من الممكن ان يكون انطلاقة لطلبة الدراسات العليا في اجراء دراسات مشابهة بالاستفادة من المقترحات.

-٥

أهمية المرحلة الابتدائية في السلم التعليمي، اذ تعد

حلقة وصل ينتقل من خلالها التلميذ من الخبرات الحسية الى المجردة وفيها تتكون المفاهيم والمهارات

الاساسية وتتبلور فيها افكار التلاميذ وشخصيتهم الى المرحل اللاحقة.

ثالثا: اهداف البحث:

-١

التعرف على مستوى الفاعلية الذاتية لدى معلمي

الصفوف الأولى.

-٢

التعرف على مستوى كفايات الاقتصاد المعرفي لدى

معلمي الصفوف الأولى.

-٣

طبيعة العلاقة الارتباطية بين الفاعلية الذاتية

وكفايات الاقتصاد المعرفي لدى معلمي الصفوف الأولى.

رابعا: أسئلة البحث :

-١

ما مستوى الفاعلية الذاتية لمعلمي ومعلمات

الصفوف الأولى؟

-٢

ما مستوى ممارسة معلمي الصفوف الأولى لكفايات

الاقتصاد المعرفي؟

-٣

هل هناك علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الفاعلية

الذاتية لمعلمي الصفوف الأولى وكفايات الاقتصاد المعرفي؟

خامسا: حدود البحث:

-١

الحد المكاني: اقتصر البحث الحالي مديرية تربية

ميسان / المدارس الابتدائية في مركز المحافظة.

-٢

الحد الزمني: العام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣

-٣

الحد البشري: معلمي ومعلمات الصفوف الأولى.

الحد الموضوعي: اشتمل البحث الحالي على كفايات الاقتصاد المعرفي (الكفايات

الشخصية، كفايات تخطيط التدريس، كفايات تنفيذ التدريس، كفايات استعمال التقنية في التدريس، كفايات تقويم التدريس)، واعداد مقياس لقياس الفاعلية الذاتية لمعلمي الصفوف الأولى.

سادسا: تحديد المصطلحات:

١-

الفاعلية الذاتية عرفها كل من :

(Bandura , 1977) "مجموعة الاحكام الصادرة

عن الفرد والتي تعبر عن معتقداته حول قدرته على القيام بسلوكيات معينة، وفي التعامل مع المواقف الصعبة والمعقدة وتحدي الصعوبات، ومدى المثابرة لإنجاز المهمة المكلف بها" (Bandura , 1977: 205)

(الشلوي، ٢٠١٦) "قدرة الفرد على أداء السلوك الذ

يحقق نتائج مرغوبة في موقف معين والتحكم في الاحداث التي تؤثر في حياته، وإصدار التوقعات الذاتية عن كيفية أدائه، والأنشطة التي يقوم بها، والتنبؤ بمدى الجهد والمثابرة المطلوبة لتحقيق ذلك النشاط "(الشلوي، ٢٠١٦: ٢١٥)

اتفق الباحثان نظريا مع تعريف (Bandura1977) لأنه يلائم الإطار العام للبحث.

التعريف الاجرائي:

هي استعداد نفسي يعبر عن قدرة معلمي الصفوف الأولى على اداء المهمات التعليمية بنجاح، وتوقعاته واعتقاداته عن سلوكه ويمكن قياسها من خلال اجابه (عينة البحث) على فقرات المقياس الذي أعده الباحثان.

١- كفايات الاقتصاد المعرفي:

- يقصد بها القدرة على انجاز المهام وتحقيق النتائج المرغوبة مع اقتصاد في الوقت والجهد والنفقات.
(Louis,1995:133)

- "مجموعة من المعارف والمهارات والإجراءات والاتجاهات التي يحتاجها المعلم كي يؤدي عمله بأقل قدر من الكلفة والجهد والوقت، والتي لا يستطيع من دونها ان يؤدي عمله." (العتابي، ٢٠١٨: ٢٠)
يتفق الباحثان نظريا مع تعريف (العتابي، ٢٠١٨) لأنه يلائم الإطار العام للبحث
التعريف الإجرائي:

هي الحد الأدنى من المعارف والقدرات والمهارات والاتجاهات التي يمتلكها معلمو الصفوف الأولى ودرجة ممارستهم لها وتتحدد في المجالات الآتية، (كفايات شخصية، كفايات تخطيط التدريس، كفايات تنفيذ التدريس، كفايات استعمال التقنية في التدريس، كفايات تقويم التدريس)، كما تقيسها الأداة التي اعداها الباحثان لأغراض الدراسة .

الفصل الثاني

أولاً: - الفاعلية الذاتية

المفهوم :

يعد مفهوم الفاعلية الذاتية من اهم المفاهيم النفسية التي أصبحت شائعة في البحوث والدراسات النفسية في علم النفس الحديث، وتعود أهميتها الى الدور الفعال الذي تؤديه في دفع السلوك وتوجيهه واستمراره، اذ تتضمن اعتقادات الفرد بكل مايملك من مهارات التي تؤثر في قراراته وسلوكياته في جميع المجالات (علي، ٢٠١٩: ١٧٠)

وظهر هذا المفهوم في كتابات عالم النفس ألبرت باندورا لعام 1977 في مقالة بعنوان "فاعلية الذات نحو نظرية أحادية لتعديل السلوك". وقد أوضح ذلك في نظريته (النظرية المعرفية الاجتماعية) ان هذا المفهوم من مفاهيم علم النفس المهمة التي تستعمل في تفسير سلوك الفرد وتعديله وتحديد سماته الشخصية (برهم وحامد، ٢٠١٩: ٤٨٨) وأشار كذلك بانه قدم نظرية متكاملة للفاعلية الذاتية مؤكدا انها نتاج لعشرين عاما من البحث السيكلوجي امتدت من (١٩٧٧_١٩٩٧) (السيد، ٢٠١٠: ٧٣)

ويرى باندورا أن الفاعلية الذاتية تُشير إلى توقع الفرد بأنه قادر على أداء السلوك الذي يحقق نتائج مرغوبة في موقف معين، وأنها تلعب دوراً مهماً في علاج العديد من المشكلات النفسية والسلوكية (محمد، ٢٠١٩: ٣٣) مثل مشكلات (الخوف، الإحباط، مهارات التواصل الاجتماعي، التحكم في الألم ومشكلات انخفاض مستوى الأداء بوجه عام (السيد، ٢٠١٠: ٩).

إن ما تم ذكره كان يشير إلى الفاعلية الذاتية للفرد بصورة عامة، أما على المستوى التربوي تؤثر الفاعلية الذاتية لدى المعلم في العديد من الجوانب والمتغيرات المختلفة التي تؤدي إلى نجاح العملية التعليمية، حيث تؤثر في إدراكه للمسؤولية في نجاح طلبته بطريقة إيجابية، كما تؤثر في التحصيل الدراسي لديهم. (محمد، ٢٠١٩: ٧١)

لذا يمكن للفاعلية الذاتية للمعلم التأثير بعدد من المتغيرات، فقد وجد أنها قد يكون لها تأثير على إدارته للصف وعملياتي التعليم والتعلم، وأنها ترتبط بإنجاز الطالب، وتتصل بمثابرتة، فالمعلمون الذين لديهم فاعلية ذاتية عالية يعملون بمهام أصعب وإصرار أطول مع الطلبة الذين يجدون صعوبة في التعليم (٤: Redmon, R.J ٢٠٠٧)

تعد الفاعلية الذاتية للمعلم أساساً مهماً في تحديد مستوى قدرته وقابليته على الإنجاز الشخصي، حيث يؤثر مستوى الفاعلية الذاتية في نوعية النشاطات والمهام التي يختار المعلم تأديتها، وعلى كمية الجهد الذي يبذله لإنجاز نشاط أو مهمة ما. (١٩١: ١٩٧٧، Bandura)

إن الفاعلية الذاتية تؤثر في التوافق المهني للمعلم وتجعله يؤدي مهامه بجودة واتقان، وهذا ما توصلت إليه دراسة (حجازي ٢٠١٣) إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين الفاعلية الذاتية وكل من التوافق المهني وجودة الأداء للمعلمين (حجازي، ٢٠١٣: ٤١٩)

من خلال ما تم ذكره يرى الباحثان أن الفاعلية الذاتية للمعلم هي تصور أو اعتقاد ذاتي وشعور ذهني لدى المعلم عندما يمتلكه من قدرات ذاتية تساهم في تحقيق التعلم الفعال لدى المتعلمين من خلال السلوك الذي يقوم به داخل الصف.

ثانياً: كفايات الاقتصاد المعرفي :

الكفايات:

يرى (الهزاني، ٢٠٠٥) " ان الكفاية هي المعارف والمهارات والميول التي تجعل شخصا ما قادرا على القيام بنحو فاعل بأداء عمل او وظيفة بمستوى من المواصفات المطلوبة والمتوقعة " (الهزاني، ٢٠٠٥: ٦)

٢ - الاقتصاد المعرفي :

يعرف العصر الحالي بالمعرفة العلمية وتأثير دورها الكبير على تقدم وازدهار ورقي المجتمع، وذلك قد أدى الى ظهور ما يسمى بالاقتصاد المعرفي، حيث يعرف بأنه توجه جديد ويعد سمة من سمات القرن الحادي والعشرون، ويتميز بأنه اقتصاد قائم على المعرفة ونتاجها والعمل على استغلالها بصورة صحيحة .

وبعد ان اصبحت المعرفة من الموارد المهمة الرئيسة من ضمن الموارد الاقتصادية وتعد كذاك كأحد عوامل الإنتاج التي اثبت ان لها دورا فعالا في استثمار المعلومات والتقنيات الحديثة، ومن ثم تؤدي الى زيادة الإنتاجية وزيادة فرص العمل، حيث انها بدت تحل محل راس المال والطاقة لكونها تعمل على زيادة الثروة، حيث أصبح مجتمع المعرفة والمعلومات قاطرة التنمية للتطور الاقتصادي في جميع دول العالم (الشاعر، ٢٠١٩: ١٠)

أن الاقتصاد المعرفي يبحث حول الحصول على المعرفة، والمشاركة فيها، واستعمالها، وتوظيفها وابتكارها بهدف تحسين نوعية الحياة بمجالاتها كافة، وذلك عن طريق الإفادة من خدمة معلوماتية ثرية، وتطبيقات تكنولوجية حديثة ومتطورة، واسعمال العقل البشري كرأس للمال، وتوظيف البحث العلمي لإحداث مجموعة من التغيرات في المجتمع، وتنظيمه ليصبح أكثر استجابة وانسجاماً لتحديات العولمة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وعالمية المعرفة (شنطاوي، وعليمات، ٢٠٠٨: ٢٨)

دور المعلم في عصر الاقتصاد المعرفي

- ١- ان يكون محاور للتعلم ومناقش به.
- ٢- ميسر للتعلم ومسهل له.
- ٣- صديق لطلبته وداعم لهم.
- ٤- ان يكون مستشار وانموذج لهم.
- ٥- ان يمتلك كفايات ومهارات اكااديمية عالية.
- ٦- مراقب للتعلم وموجه للمتعلم.
- ٧- لديه دافعية محفزة للإنجاز.

-٨

ان يكون مربى وناقل للقيم الاخلاقية والحضارية

-٩

لديه القدرة على التعلم الذاتي الشامل.

(الهاشمي وفائزة ٢٠١٠، ٤٥)

وكذلك اضافا (الرومية ورنأ، ٢٠١٨) :

-١

التأكد من مشاركة الطلبة لتحقيق التعلم الفعال.

-٢

ربط كل ما يتعلمه الطلبة بحياتهم العملية.

-٣

ان يناقش ويحاور طلبته للتعرف ما لديهم من أفكار

ونشاطات.

-٤

تقديم امثلة وانشطة تعزز التعلم من خلال العمل.

-٥

اختيار طرائق تدريس وفعاليات ونشاطات تشجع

الطلبة على التعاون، لتنمية روح العمل الجماعي.

-٦

التنوع في أساليب التعلم على حسب حاجات

المتعلمين مع مراعاة الفروق الفردية بينهم.

(الرومية ورنأ، ٢٠١٨، ٤١٦)

-١

كفايات الاقتصاد المعرفي:

تتضمن مجموعة من المفاهيم والمعارف والمعلومات والمهارات، التي تعمل على توجيه سلوك المعلم والتي تمكنه من القيام بعمله داخل الصف وخارجه والتي بالإمكان قياسها بواسطة معايير متفق عليها.

(الصانع، ٢٠١٦: ١٨)

اما مجالات كفايات الاقتصاد المعرفي المتبعة في البحث الحالي فان اختيار الباحثان لمجالات البحث بعد اطلاعهما على الدراسات والادبيات ما يتناسب مع طبيعة بحثهما قد اعتمدا على المجالات الاتية:

-١

كفايات الشخصية: تعد الكفايات الشخصية من أولى

هذه الكفايات، فمهنة التعليم مهنة جلية وعظيمة تحمل رسالة كبيرة ولا بد لصاحبها أن يدرك عظمتها ويؤمن بأهميتها ويعتز بها ويقوم بالمهام والواجبات المطلوبة منه على أكمل وجه فهو المثل الأعلى والقوة للآخرين في قوله وفعله ومظهر

(العتابي، ٢٠١٨: ٦١)

٢-

كفايات تخطيط التدريس : خلال هذه العملية

يكون على المعلم تحديد الأهداف التي يهدف إلى تحقيقها في نهاية الموقف التدريسي تحديدا إجرائيا دقيقا وتحديد الإجراءات التفصيلية للتدريس بما فيها الوسائل التعليمية والأنشطة المصاحبة، وأساليب التقويم ، ويتوقف نجاح عملية التدريس في تحقيق أهدافها على جودة ودقة التخطيط للتدريس (يوسف، ٢٠٠٩: ٥٤)

٣-

كفايات تنفيذ التدريس : هي الكفايات التي تشمل

كل أداء يؤديه المعلم بقصد إعداد تلاميذه للدرس الجديد، بحيث يكونوا في حالة ذهنية وانفعالية وجسمية قوامها التلقي والقبول. وهناك علاقة وثيقة بين التنفيذ والتخطيط إذ يجسد المعلم التصور الذي وضعه في مرحلة التخطيط، وتبدأ مرحلة التنفيذ بدخول المعلم إلى الصف، ومن مهارات التنفيذ /التهيئة _ استعمال الوسائل التعليمية _إدارة الصف إنهاء الدرس

(اللصاصمة، ٢٠٠٦ : ١٢١)

٤-

كفايات استعمال التقنية في التعليم: وهي الكفايات

التي تهتم بالتقنيات الحديثة وذلك من خلال توظيف تقنيات الحاسوب والبرامج التعليمية والاستعمال الأمثل للإنترنت والتعليم الإلكتروني وتوظيف التكنولوجيا كمصدر من مصادر التعلم في عملية التدريس وذلك اختصارا للوقت والجهد وترسيخ المعلومة في ذهن التلميذ بطريقة مسلية ومشوقة بعيدا عن الطريقة الاعتيادية المملة. (القرني، ٢٠٢٠، ٤٠٥)

٥-

كفايات تقويم التدريس: وهي الكفايات التي تشمل

ما يتعلق بطرح الأسئلة ورصد نقاط القوة والضعف في سلوك الطلبة وادائهم في اكتساب المعارف والمهارات من أجل التأكد من سلامة الإجراءات ودقة المقياس، وذلك من خلال وضع سجلات منظمة للتقويم لمراقبة تقدم الطلبة مع مراعاة مستوياتهم عند طرح تلك الأسئلة، وكذلك الاهتمام بتقديم لتغذية الراجعة الفورية. (يوسف، ٢٠٠٩: ٥٥)

المحور الثاني

١ -

دراسات تتعلق بالفاعلية الذاتية:

-

دراسة يحيى (٢٠١٣) (الموسومة فاعلية الذات

لدى التدريسي _المرشد في جامعة الموصل) العراق

اعتمد الباحث المنهج الوصفي ، وبلغت عينة البحث الاساسية (١٠٠) تدريسي ،اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية وهدف البحث التعرف على المستوى العام لفاعلية الذات وكذلك التعرف على تأثير المتغيري التخصص الأكاديمي ، قام الباحث باستعمال اداة جاهزة هي مقياس كيم والمكون من (٢٤) فقرة لقياس فاعلية الذات العام ، وقد تم استخراج الصدق الظاهري والثبات للأداة ، اما ابرز نتائج البحث فأظهرت وجود مستوى دال احصائيا لفاعلية الذات لدى التدريسي - المرشد ، ولم تظهر النتائج تأثير دال احصائيا لمتغير التخصص الاكاديمي

-

دراسة هشام ومحمد (٢٠٢١) الموسومة(فاعلية

الذات لدى أساتذة التعليم الابتدائي بولاية الاغواط) الجزائر

اعتمد الباحثان المنهج الوصفي ،وهدف الدراسة إلى معرفة مستوى فاعلية الذات لدى أساتذة التعليم الابتدائي ، واستخدما مقياس فاعلية الذات التربوية على عينة مكونة من (٤٩) أستاذًا وأستاذة. وتوصلت النتائج إلى أن أساتذة الابتدائي لديهم مستوى متوسط من فاعلية الذات ، وأنه لا توجد فروق بين الجنسين كما انعدم التباين بين الأساتذة في متغيري المؤهل العلمي والصف.

مناقشة الدراسات السابقة:

-

الهدف من الدراسة : اتفق البحث الحالي مع

الدراسات من حيث الهدف.

-

منهج الدراسة : اتفق البحث الحالي مع الدراسات اذ

اتبعا كلاهما المنهج الوصفي.

-

المرحلة الدراسية : اختلفت مع الدراساتين.

- العينة : اختلفت مع دراسة يحيى (٢٠١٣) واتفقت مع دراسة هشام ومحمد (٢٠٢١)

- أدوات البحث : اتفق البحث مع الدراستين باعداد مقياس للفاعلية الذاتية.

٢- دراسات تتعلق بكفايات الاقتصاد المعرفي:

- دراسة العليمات (٢٠١٥) الموسومة (مدى امتلاك

معلمي علوم المرحلة الأساسية لكفايات الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين في البادية الشمالية من الأردن)

استعمل الباحث المنهج الوصفي المسحي وهدفت الدراسة إلى التعرف إلى درجة ممارسة القادة الأكاديميين بالجامعات الأردنية لكفايات الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والتعرف إلى اختلاف وجهات النظر باختلاف متغيرات الجنس، والكلية والرتبة الأكاديمية، وعدد سنوات الخبرة، وتم اعداد استبانة مكونة من (٤٩) فقرة وتم التأكد من صدقها وثباتها، وطبقت على (٣٠٤) أعضاء هيئة تدريس وأظهرت نتائج إن درجة الممارسة كانت بدرجة مرتفعة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الجنس لصالح الذكور وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الرتبة الأكاديمية والكلية وعدد سنوات الخبرة.

- دراسة امير (٢٠٢١) الموسومة (مستوى كفايات

الاقتصاد المعرفي لمدرسي الاحياء وعلاقته بدافعية الإنجاز لطلبتهم) العراق

اعتمدت الباحثة منهج البحث الوصفي وتم اختيار عينه من مدرسي الاحياء مكونة من (٦٥) مدرسة ومدرس فضلا عن اختيار عينة مكونة من (٢٠٠) طالبة وطالب ، اعدت مقياس كفايات الاقتصاد المعرفي للمدرسين المكون من (٥٠) فقرة وقد تم التحقق من الصدق الظاهري والثبات. أما الأداة الثانية فهو مقياس دافعية الانجاز لطلبة الصف الرابع الاعدادي المكون من (٣٢) فقرة وقد تم التحقق من الصدق الظاهري والثبات، أظهرت نتائج أن مدرسي علم الاحياء يمتلكون كفايات الاقتصاد المعرفي وعدم وجود تأثير لمتغير الجنس وان الطلبة يمتلكون دافعا للإنجاز، كما ان عدم وجود تأثير لمتغير الجنس فضلا عن وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائية بين كفايات الاقتصاد المعرفي الاحياء ودافع الانجاز لطلبتهم.

مناقشة الدراسات السابقة :

- الهدف من الدراسة : اتفق البحث الحالي مع الدراسات
- اتباعا لكلاهما المنهج الوصفي.
- المرحلة الدراسية : اختلفت مع الدراساتين.
- العينة : اختلفت مع الدراساتين.
- أدوات البحث : اختلف البحث مع الدراساتين وذلك باعداد بطاقة ملاحظة لكفايات الاقتصاد المعرفي.

الفصل الثالث

منهج البحث واجراءاته

أولاً: منهج البحث: اتبع الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي، وذلك لملائمته لطبيعة بحثها ومشكلتها اذ يستعمل هذا المنهج لإيجاد العلاقات الارتباطية بين متغيرين أو أكثر.

ثانياً: إجراءات البحث :

١- مجتمع البحث يتكون مجتمع البحث الحالي من معلمي الصفوف الأولى في المدارس الحكومية في مركز محافظة ميسان وعددهم (٢٨٥) معلماً ومعلمة، بواقع (١١٥) معلم و(١٧٠) معلمة، حصل عليها الباحثان من قسم التخطيط^١ شعبة الإحصاء التابعة الى مديرية تربية ميسان.

٢ - عينة البحث اختيرت عينة البحث بالطريقة العشوائية البسيطة حيث بلغ حجمها (٥٠) معلم ومعلمة وبواقع (٢٠) معلم و (٣٠) معلمة، للعام الدراسي (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣م)

ثالثاً: اداتا البحث ولتحقيق اهداف البحث اعد الباحثان اداتين هما:

^١ كتاب مديرية التربية ذي العدد : ٦١٨٥٢ والتاريخ: ٢٧-١٢-٢٠٢٢

الأداة الأولى: مقياس الفاعلية الذاتية:

١.

- ١-١ **تحديد الهدف من المقياس:** الهدف الأساسي من اعداد هذا المقياس هو معرفة مستوى الفاعلية الذاتية لدى معلمي الصفوف الأولى.
- ٢-١ **صياغة فقرات المقياس:** بعد اطلاع الباحثان على الادب النظري والدراسات ذات الصلة بموضوع البحث تم صياغة (٤١) فقرة بالصورة الأولى وبواقع (٣٢) فقرة ايجابية و(٤) فقرة سلبية و(٥) فقرة كاشفة
- ٣-١ **اعداد تعليمات الإجابة عن المقياس:** راعى الباحثان عند اعداد التعليمات ان تكون واضحة وقصيرة، وقد اشارت التعليمات ان المقياس معد لأغراض البحث العلمي دون ذكر اسم المقياس، وطلبت من المستجيبين الإجابة بصراحة وصدق على كل الفقرات دون ترك أي فقرة دون إجابة.
- ٤-١ **تصحيح المقياس:** اعتمد الباحثان مقياس ليكرت الخماسي Likert five (scale) ذي البدائل المتدرجة (عالية جداً، عالية، متوسطة، قليلة، قليلة جداً) ووضع إزاء كل فقرة من فقرات المقياس الايجابية الدرجات (١،٢،٣،٤،٥) على التوالي، اما الفقرات السلبية (١،٢،٣،٤،٥) على التوالي، اما الفقرات الكاشفة فأنها تستبعد احصائياً.
- ٥-١ **تحديد درجة القطع:** اعتمد الباحثان الحد الأدنى المقبول لمعرفة درجة فقرات المقياس بالوزن لمرجح (٣) والوزن المؤي (٦٠%)
- ٦-١ **التحليل المنطقي (صدق المحكمين):** ، عُرض المقياس على مجموعة من الخبراء المتخصصين في الجامعات العراقية في مجال المناهج وطرائق التدريس وبعد جمع الاستبانات وتنظيم الملاحظات، اعتمد الباحثان اختبار مربع كاي واتضح ان نسبة اتفاق الخبراء كانت (٨٨%) وتم الاتفاق على حذف (٦) فقرات وعدلت (٧) فقرة
- ٧-١ **التطبيق الاستطلاعي للمقياس** ، طُبّق المقياس على عينة استطلاعية قوامها (٥٠) معلم ومعلمة ومن خارج العينة الأساسية من معلمي ومعلمات الصفوف الأولى في مدارس مركز محافظة ميسان لحساب المؤشرات الاتية:
- ٨-١ **صدق المقياس:** للتحقق من صدق المقياس تم استعمال الطرائق الاتية:

✓ **الصدق الظاهري:** - تم عرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين كما مر ذكره سابقا في التحليل المنطقي لل فقرات.

✓ **صدق الاتساق الداخلي:** حسب الباحثان معامل الارتباط بين درجات افراد العينة الاستطلاعية على كل فقرة من فقرات المقياس وبين درجاتهم الكلية، واتضح ان جميع معاملات الارتباط دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0,05) ، اذ تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0,419 - 0,587) لذلك عدت جميع الفقرات دالة احصائيا .

٩-١ **ثبات المقياس:** - وقد تم التأكد من ثبات المقياس باستعمال معادلة الفا كرونباخ ، ، ثم استخرج الباحثان معامل الثبات وبلغ (0.87).

١٠-١ **المقياس في صورته النهائية:** تكون المقياس بصورته النهائية من (٣٠) فقرة إيجابية وسلبية، وبذلك أصبحت درجة المقياس الكلية تتراوح بين (٣٠-١٥٠)

٢ الأداة الثانية: بطاقة الملاحظة :

١-٢ **تحديد هدف بطاقة الملاحظة:** تهدف البطاقة الى قياس أداء معلمي ومعلمات الصفوف الأولى لكفايات الاقتصاد المعرفي (عينة البحث).

٢-٢ **تحديد مجالات بطاقة الملاحظة:** بعد اطلاع الباحثان على الادبيات التربوية والدراسات السابقة لغرض الإفادة من طريقة اعداد بطاقة الملاحظة ،اعتمدا خمس مجالات لبطاقة الملاحظة وهي (كفايات شخصية ، كفايات تخطيط التدريس، كفايات تنفيذ التدريس، كفايات استعمال التقنية في التعليم، كفايات تقويم التدريس)

٣-٢ **صياغة فقرات مجالات بطاقة الملاحظة:** تم صياغة (٣٠) فقرة حيث تمت مراعاة الوضوح والدقة في صياغتها وان تكون مشتقة من كفايات الاقتصاد المعرفي.

٤-٢ **تصحيح بطاقة الملاحظة:** اعتمدا الباحثان في تصحيح البطاقة على مقياس ليكرت (Likert) الخماسي وبمستوى تحقق (عالية جدا، عالية، متوسطة، ضعيفة، ضعيفة جدا)، ثم أعطيت هذه الأرقام (1,2,3,4,5) على التوالي.

٥-٢

تحديد درجة القطع: لتحديد مستوى توافر الأداء، تم تحديد درجة قطع (٣)

والوزن المئوي (٦٠%) لتحديد مستوى توفر الأداء، وتعد الأوساط المرجحة واوزانها المئوية هي الحد الفاصل بين مستوى استجابات العينة على الأداء.

٦-٢

التحليل المنطقي (صدق المحكمين): تم عرض الاستبانة على مجموعة من

المحكمين والمتخصصين في عدة مجالات منها العلوم النفسية والتربوية وطرائق التدريس العامة واتضح ان نسبة اتفاق الخبراء كانت (٨٨%) وذلك لحصولها على الدلالة الاحصائية وتم الاتفاق على حذف (٦) فقرات لعدم حصولها على الدلالة الاحصائية وعدلت (٦) فقرة

٧-٢

التطبيق الاستطلاعي لبطاقة الملاحظة: لمعرفة الخصائص السايكومترية

للبطاقة، تم تطبيق البطاقة على عينة استطلاعية قوامها (٢٠) معلما ومعلمة اختيرت بصورة عشوائية ومن خارج العينة الأساسية.

٨-٢

صدق بطاقة الملاحظة: تم التحقق من صدق البطاقة عن طريق استعمال

الاتي:

✓ **الصدق الظاهري:** تم عرض بطاقة الملاحظة بصورتها الاولى على

مجموعة من ذوي الخبرة والاختصاص لأخذ آرائهم وملاحظتهم كما مر ذكره سابقا في التحليل المنطقي.

✓ **صدق الاتساق الداخلي:** للتأكد من صدق الاتساق الداخلي، تم حساب

المؤشرات الاتية بمعامل الارتباط بيرسون وكالاتي :

• **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة:** اظهرت النتائج أن قيم

معاملات الارتباط المحسوبة تتراوح ما بين (٠,٤٥٠ - ٠,٨٤٣) وكانت جميعها دالة إحصائياً.

• **علاقة الفقرة بالمجال** اتضح أن نتائج القيم تراوحت بين (٠,٤٥٣ -

٠,٨٥٦) وعليه فان جميع الفقرات عدت دالة احصائيا

• **معامل ارتباط المجال بالدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة :** إذ تراوحت

معاملات الارتباط (٠,٨٠١ - ٠,٩٠٢) وبناء على ذلك عُدت المجالات دالة

ثبات بطاقة الملاحظة: تم استخراج ثبات بطاقة ملاحظة بوجود أكثر من

٩-٢

ملاحظ ، من طريق الاستعانة بملاحظين (مشرفين) من مديرية تربية ميسان وتم إيجاد الثبات باستعمال (معادلة

كوبر) وقد بلغ معدل الارتباط العام (٠,٨٢) مما يدل إن هنالك نسبة اتفاق عالية بين الباحثان والملاحظين (المشرفين)، وبذلك تعد بطاقة الملاحظة جاهزة للتطبيق بصورتها النهائية.

١٠-٢ بطاقة الملاحظة بصورته النهائية: تكونت بطاقة الملاحظة بصورتها

النهائية من (٢٤) فقرة موزعة على خمس مجالات، وان درجتها تتراوح ما بين (٢٤ _ ١٢٠) .

رابعاً: إجراءات تطبيق اداتي البحث:

١. تطبيق الاداة الأولى (المقياس): حيث تم توزيعه على عينة البحث والبالغة

(٥٠) معلم ومعلمة يوم الاحد ٢٠٢٣/٢/١٩ ولغاية يوم الخميس المصادف ٢٠٢٣/٣/١٦ في الفصل الدراسي الثاني.

٢. تطبيق الاداة الثانية بطاقة الملاحظة: تم تطبيقها على عينة البحث التي

اختيرت بطريقة عشوائية والبالغة (٥٠) معلم ومعلمة من مديرية تربية ميسان وقد تم تطبيق الاداتين معا في ان واحد لإيجاد الارتباط بينهم

خامساً: الوسائل الإحصائية والحسابية:

استعان الباحثان بالحقيبة الإحصائية (Spss) وبرنامج (Excel) لتحقيق اهداف البحث واستعمال العديد من المعادلات والوسائل الإحصائية .

الفصل الرابع

أولاً: عرض النتائج

السؤال الأول: ما مستوى الفاعلية الذاتية لمعلمي الصفوف الأولى؟

تبينت النتائج أن درجة الفاعلية الذاتية لمعلمي الصفوف الأولى على مقياس الفاعلية الذاتية، كان بمستوى (عالية) و " متحققة "، إذ بلغ الوسط المرجح للأداة ككل (3.707)، والوزن المئوي، (74%) ويعزو الباحثان هذه النتيجة من الممكن ان تعود لأسباب منها:

- اعداد المعلمين في الجامعات والتي قد ركز على

الجانب النفسي للمعلم كمحور أساس، مما ولد لديهم اعتقادات إيجابية وثقة عالية بأنفسهم.

- سمات الشخصية لديهم والتي ساعدت على إكسابهم

الثقة بالنفس والمثابرة في العمل.

السؤال الثاني: ما مستوى ممارسة معلمي الصفوف الأولى لكفايات الاقتصاد المعرفي

وتبين النتائج أن مستوى ممارسة معلمي الصفوف الأولى لكفايات الاقتصاد المعرفي في بطاقة الملاحظة كان بمستوى (متوسط) و"غير متحقق"، إذ بلغ الوسط المرجح للأداة ككل (2.95)، والوزن المئوي، (59 %) ويعزو الباحثان سبب ذلك الى:

- كثافة المنهج وصعوبته على بعض التلاميذ، مما

يسبب للمعلم من ارباك اذ يتحتم عليه اكمال المنهج بغض النظر عن نتائج المخرجات التعليمية.

- ضعف المام معلم الصفوف الأولى بكفايات

الاقتصاد المعرفي، وضعف معرفته يعود الى قلة برامج واعداد وتدريب المعلمين سواء قبل الخدمة واثنائها، وتقع المسؤولية الأكبر على اثناء الخدمة لأنها المسؤولة عن تزويدهم بالمستجدات من تقنيات وأدوات ووسائل وطرائق تساعد على اقتصاد المعلومات والاهتمام بنوعها وليس كمها، وكذلك حثهم على استعمال التقنية في التعليم لأثارة تشويق التلاميذ والاستغلال الامثل للوقت والجهد.

- صعوبة مهامه وكثرة الأعباء عليه بسبب تعامله مع

أصعب فئة وخصوصا المرحلة الانتقالية مرحلة الأول ابتدائي، اذ يتوجب عليه العناية بالتلاميذ في الجوانب كافة واهمها النفسية.

السؤال الثالث هل هناك علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الفاعلية الذاتية لمعلمي الصفوف الأولى وكفايات الاقتصاد المعرفي؟

تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات اداتي كما في جدول (٣)

الجدول (٣)

المتغيرات	حجم العينة	قيمة الارتباط	معامل	الدالة الاحصائية
-----------	------------	---------------	-------	------------------

	المحسوبة	الجدولية		
علاقة الفاعلية الذاتية بكفايات الاقتصاد المعرفي	٥٠	٠،٢٩٤	٠،٢٧٣	دالة

قيمة معامل الارتباط الجدولية والمحسوبة

أظهرت النتائج أنَّ هناك علاقة ارتباطية طردية ضعيفة ويعزو الباحثان ذلك الى :

- ١- قد لا يكون متغير الفاعلية الذاتية هو المتغير الوحيد الذي يسهم في تطوير أدائهم لاكتساب كفايات الاقتصاد المعرفي بل ان تأثير الفاعلية يبقى جزئيا الى جانب متغيرات أخرى قد تتواجد ضمن الجانب الشخصي او البيئي او الاجتماعي او المهني لدى معلمي الصفوف الأولى.
- ٢- عدم توفر الدعم اللازم للمعلم فقد يعاني المعلمون من عدم توفر الدعم اللازم من المدرسة أو الإدارة التعليمية لتطوير كفاياتهم، مما يؤثر ذلك على ممارساتهم.
- ٣- ان الارتفاع في الفاعلية ليس كفيل بأحداث تدريس ناجح طالما هناك نقصا في المعارف او المهارات التي يتطلبها عصر الاقتصاد المعرفي، لكن لوكان هناك انخفاض في الفاعلية لكان ضد التدريس الفعال.

الاستنتاجات:

- ١- ضعف الإمكانيات المادية التي تحول من دون تجهيز المدارس بالأجهزة والمعدات والأدوات المختبرية وغيرها من التجهيزات مما يجعلها عائقاً أمام مواكبة تطورات العصر.
- ٢- ضعف تطوير المعلم من حيث أقامه او تفعيل الورش والندوات والمؤتمرات في تزويده في كل مستجدات العملية التعليمية.
- ٣- ضعف استعمال المعلمين للتقنيات التربوية بسبب ضعف الإمكانيات المتاحة في المدارس كون اغلب المدارس تحتاج الى إعادة بناء وتأثيث.
- ٤- قلة التركيز من المشرفين على الاقتصاد المعرفي والاهتمام بإكمال المنهج.

التوصيات :

- ١- تفعيل الدورات والبرامج في وزارة التربية التي ترفع من مستوى كفايات ومهارات الاقتصاد المعرفي.
- ٢- تزويد معلمي صفوف أولى بدليل يشمل قائمة لتلك الكفايات او المهارات للاستفادة منها في تقويم عملهم ذاتيا ومعرفة جوانب الضعف فيه.
- ٣- استفادة المشرفين من أداة بطاقة الملاحظة في تقييم وتطوير الممارسات التدريسية لمعلمين المدارس الابتدائية.
- ٤- ضرورة الاهتمام بالجانب التقني والتكنولوجي بالتدريس لما له من أثر إيجابي في الحد من ضياع الوقت وتقليل الجهد وجعل التعليم أكثر متعة وسهولة.
- ٥- الاستفادة من المقياس الخاص بالفاعلية الذاتية الذي تم بناءه في هذه الدراسة واستعماله في دراسات لاحقة.

المقترحات:

- ١- العلاقة بين الفاعلية الذاتية وكفايات الاقتصاد المعرفي لمرحلة دراسية أخرى.
- ٢- بناء برنامج تدريبي مقترح لتطوير مهارات التدريس القائمة على الاقتصاد المعرفي لدى معلمي الصفوف الأولى.
- ٣- تصميم تعليمي لاحتد المناهج في ضوء الاقتصاد المعرفي.

المصادر:

أولا: المصادر العربية:

- ١- امير، خلود نعيم (٢٠٢١): مستوى كفايات الاقتصاد المعرفي لمدرسي الاحياء وعلاقته بدافعية الإنجاز لطلبتهم، مجلة الجامعة العراقية، مجلد ١، العدد ٥٢، العراق.

- ٢- برهم، احمد خليل وحامد عبد الله طلافحة (٢٠١٩): الفاعلية الذاتية لدى معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية في الأردن وعلاقتها بالقدرة على حل المشكلات الطلابية، كلية التربية، الجامعة الأردنية، دراسات العلوم التربوية، المجلد ٤٦، العدد ٢ ملحق ٢، الأردن.
- ٣- جوني، نعم احمد (٢٠٢٢): تطوير كفايات المعلم في ضوء عصر المعلوماتية والتقنية، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية مجلة أوراق ثقافية، السنة الأولى، العدد الخامس، بيروت، لبنان.
- ٤- حجازي، جولتان حسن (٢٠١٣): فاعلية الذات وعلاقتها بالتوافق المهني وجودة الأداء لدى معلمات غرف المصادر في المدارس الحكومية في الضفة الغربية، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد ٩، العدد ٤، ٤٣٣-٤١٨، الأردن.
- ٥- الحجايا ، تمارة محمد قاسم (٢٠١٣): علاقة الفاعلية الذاتية التدريسية والاستقلال التدريسي المدرك بالتدريس الإبداعي لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة العاصمة ، (أطروحة دكتوراه غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة اليرموك، الأردن.
- ٦- الخالدي، جمال خليل (٢٠١٣): درجة امتلاك معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها لمفاهيم الاقتصاد المعرفي، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد ٢١، العدد ١، ص ١٥٩٠-١٨٧، فلسطين.
- ٧- الخوشناوي، جيهان يحيى بلال، وإسماعيل حميد الربيعي (٢٠١٨): درجة ممارسة مدرسي ومدرسات الاجتماعيات لكفايات الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر مديري المدارس، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، العدد ٢، مصر.
- ٨- داود، ضمياء سالم (٢٠١٨): مهارات الاقتصاد المعرفي وعلاقته بالأمن الفكري لدى أساتذة الجامعة، مجلة أبحاث الذكاء والقدرات العقلية، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، العدد الرابع والعشرون، ٢٣٨-٢٣٩ ، العراق.

- ٩- الرومية، جلال محمود ورنا فتحي العالول (٢٠١٨): الرؤية المعاصرة لإعداد معلم التربية الخاصة في الاقتصاد المعرفي، ورقة بحثية (دراسة)، مجلة جامعة الاستقلال للأبحاث، مجلد ٥، عدد ٢، فلسطين
- ١٠- سعيد، احسان عمر محمد (٢٠١٥): اعداد المدرس في العراق في ضوء فلسفة الاقتصاد المعرفي رؤية مستقبلية، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، مجلة مداد الآداب، عدد خاص بالمؤتمر، العراق.
- ١١- السيد، سامي عبد السلام (٢٠١٠): فاعلية الذات وعلاقتها بمستوى الطموح المهني لدى عينة من المراهقين من ذوي الإعاقة السمعية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة بنها، مصر.
- ١٢- الشاعر، سارة سعيد محمد (٢٠١٩): تحليل محتوى كتب العلوم والحياة للمرحلة الأساسية الدنيا في ضوء معايير الاقتصاد المعرفي وتصور مقترح لإثرائها، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- ١٣- الشلوي، علي محمد (٢٠١٦): فاعلية برنامج دبلوم للإرشاد النفسي في تنمية عادات العقل وفاعلية الذات في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى عينة من معلمي التعليم بمحافظة الدوادمي ، مجلة علوم الانسان والمجتمع، العدد ٢١، ص ٢٠١ - ٢٤٦ ، الجزائر.
- ١٤- شنتاوي، نواف، وعليمات صالح (٢٠٠٨): مدى تحقيق برامج دبلوم التربية للكفايات التربوية في ظل اقتصاد المعرفة من وجهة نظر طلبة دبلوم التربية في الجامعات الأردنية، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد ٤ العدد ٣، الامارات.
- ١٥- الصانع، حسين سعد محمد متعب (٢٠١٦): درجة ممارسة معلمي التربية المهنية لكفايات الاقتصاد المعرفي في دولة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة ال البيت، الأردن.

- ١٦- العتابي، جعفر خمات جلو (٢٠١٨): بناء برنامج تدريبي وفقا لنظرية الذكاء الناجح لمدرسي علم الاحياء
واثره في كفايات الاقتصاد المعرفي لديهم والتفكير عالي الرتبة لطلبتهم، أطروحة دكتوراه غير منشورة، مقدمة
الى مجلس كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم، جامعة بغداد،العراق.
- ١٧- علي، حسام الدين أبو الحسن حسن (٢٠١٩): فاعلية الذات الإبداعية وعلاقتها بكل من إدارة الذات
والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، مجلة العلوم التربوية، كلية التربية بقناة، جامعة جنوب الوادي
العدد الثامن والثلاثون، يناير،مصر.
- ١٨- العليمات، علي مقبل (٢٠١٥): مدى امتلاك معلمي علوم المرحلة الأساسية لكفايات الاقتصاد المعرفي من
وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين في البادية الشمالية من الأردن، كلية التربية، جامعة دمشق، مجلة
اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، مجلد ١٣، العدد ١، سوريا.
- ١٩- القرني، نوره بنت محمد بن محمد (٢٠٢٠): كفايات التدريس القائمة على الاقتصاد المعرفي اللازمة
لمعلمات الحاسب الالى في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، المجلة العربية للنشر العلمي **AJSP**
، العدد ٢٦، الأردن.
- ٢٠- اللصاصمة، محمد عرب (٢٠٠٦): إدارة التعلم الصفي، دار البركة للنشر والتوزيع، عمان ،الأردن.
- ٢١- محمد، معروف (٢٠١٩): الفاعلية الذاتية وعلاقتها بالاحتراق الوظيفي واستراتيجيات التعامل _دراسة مقارنة
عند أساتذة التعليم الثانوي، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران ،الجزائر.
- ٢٢- الميالي، فاضل محسن يوسف وعباس نوح سليمان الموسوي (٢٠١١): قياس مستوى فاعلية الذات التربوية
لدى الكادر التدريسي في الجامعة، مجلة الباحث، كلية التربية جامعة كربلاء، المجلد، ١، العدد ١، العراق.
- ٢٣- الهاشمي، عبد الرحمن وفائزة العزاوي (٢٠١٠): المنهج واقتصاد المعرفة، ط٢، دار المسيرة للنشر
والتوزيع، عمان، الأردن.

- ٢٤- الهزاني، نورة سعود (٢٠٠٥): برنامج مقترح لتنمية كفايات الدراسة عبر نظم التعليم الإلكتروني لطالبات كلية البنات، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة الاميرة نورة عبد الرحمن، الرياض،السعودية.
- ٢٥- هشام ،بن فروج، محمد بوفاتح (٢٠٢٠): فاعلية الذات لدى أساتذة التعليم الابتدائي بولاية الاغواط، جامعة الاغواط، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة ام البواقي، مجلد ٨، العدد ١، مارس ٢٠٢٢،الجزائر.
- ٢٦- يوسف، ماهر إسماعيل صبري (٢٠٠٩) : المدخل للمناهج وطرق التدريس ، مكتبة الشقري للنشر والتوزيع ،المملكة العربية السعودية.
- ٢٧- الزعانين، جمال عبد ربه علي (٢٠٠١): النمو المهني الذاتي لأستاذة الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، مجلد (٩)، عدد (٢)،فلسطين.
- ٢٨- حموري، خالد (٢٠٢١): ابعاد الفاعلية التدريسية لدى معلمي الطلبة الموهوبين، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية، مجلةALTRALANG , العدد الثالث، المجلد الثالث، ١٧٩_٢٠٠، الجزائر.

-٢٩

ثانيا: المصادر الأجنبية:

- 1- Bandura, A. (1977). **Self-efficacy: Toward a Unifying Theory of Behavioral Change**. Psychological Review. 84(2). 191-215
- 2- louis, (1995): **Modern Education**, Milan company.
- 3- Redmon, R.J. (2007): **Impact of Teacher preparation upon Teacher self-Efficacy**, A paper presented at the annual meeting of the American Association for teaching and curriculum at Cleveland, Ohio.

الملاحق

ملحق (١)

مقياس الفاعلية الذاتية لمعلمي الصفوف الأولى بصيغته النهائية

ت	الفقرة	تنطبق علي			
		دائما	غالبا	احيانا	نادرا
ابدا					
١	اتعامل مع المواقف التدريسية غير المتوقعة بمرونة عالية.				
٢	أقدم امثلة بديلة واقعية للمتعلمين عندما يجدون صعوبة في فهم موضوع الدرس.				
٣	أستطيع مواجهة الاسئلة المخرجة من المتعلمين والمتعلقة بموضوع الدرس من خلال خبرتي المهنية.				
٤	أحفز المتعلمين على استعمال مهارات التفكير العلمي اثناء الدرس.				
٥	استعمل الخطط التدريسية نفسها في كل عام دراسي.				
٦	استعمل طرائق تدريس حديثة ومنوعة بما يتلاءم وموضوع الدرس.				
٧	امنع المتعلمين المشاغبين من التأثير على سير الدرس من خلال تفريقهم واشغالهم بالأسئلة بين الحين والآخر.				
٨	اتواصل مع اولياء الامور لحث ابنائهم على المشاركة الفاعلة في الدرس.				
٩	احرص على تزويد المتعلمين بأنشطة اضافية متنوعة ملائمة لمستوياتهم.				
١٠	استبعد المتعلمين ذوي التحصيل المتدني من المشاركة في الانشطة لمعرفة المسبقة بعدم قدرتهم على الإجابة.				
١١	استغل الموارد المتاحة لإيجاد بيئة تعليمية غنية تدعم تعلم الطلبة.				
١٢	أستغل وقت الدرس بالشكل الأمثل من بدايته إلى نهايته .				

١٣	لدي القدرة على الحد من سلوك المتعلمين غير المرغوب فيه .				
١٤	أوجه الأسئلة الناقدة التي تجعل المتعلم يراجع ما يقوم به من خطوات .				
١٥	أتجنب تعلم الأشياء الجديدة اذ كانت صعبة.				
١٦	أقدم امثلة غير مألوفة تدعم افكار المتعلمين.				
١٧	اوظف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لأثراء العملية التعليمية التعليمية .				
١٨	اوفر فرص التعليم الجيد للمتعلمين من خلال التحضير والاعداد المسبق للحصة.				
١٩	أستطيع ان أحسن من مستوى المتعلمين الضعفاء جدا .				
٢٠	افتقر للوقت الكافي للتفكير في طرائق جديدة للتدريس .				
٢١	أحاول تجريب الأشياء الجديدة في نواحي أخرى .				
٢٢	أسعى لتحسين تحصيل المتعلمين الذين لا يحظون بدعم من الأهل .				
٢٣	اعيد صياغة الدروس بما يضمن تنمية الابداع.				
٢٤	استعمال صيغ متنوعة لتقويم اداء المتعلمين.				
٢٥	اتعلم من خبرات وتجارب الاخرين بالملاحظة لتطوير ادائي.				
٢٦	اعمل وفق مبدأ الأهم ثم المهم في عرض المفاهيم اثناء التدريس.				
٢٧	اشعر بالثابرة عندما تتكرر نجاحاتي على الرغم من الصعوبات التي أواجهها .				
٢٨	أستطيع خلق جو إيجابي ممتع داخل الصف .				
٢٩	احافظ على اتزاني في المواقف الصفية المفاجئة.				
٣٠	أستطيع جعل الفشل خطوة جديدة للنجاح .				

ملحق (٢)

بطاقة ملاحظة كفايات الاقتصاد المعرفي بصيغتها النهائية

المجال الاول (كفايات الشخصية)					
ت	الفقرة	درجة الممارسة			
		عالية جدا	عالية	متوسطة	ضعيفة جدا
١	يملك مهارات قيادة الصف والحوار والنقاش.				
٢	يساعد المتعلمين ليكونوا منتجين للمعرفة لا متلقين لها فحسب.				
٣	يملك الثقة بالنفس والتفاؤل اثناء الدرس.				
٤	يعزز العلاقات الإيجابية مع المتعلمين.				
٥	يغرس القيم الأخلاقية والإنسانية لدى المتعلمين.				
٦	يتقبل أفكار المتعلمين ويتعامل معها باحترام.				
المجال الثاني (كفايات تخطيط التدريس)					
٧	يعد خطة تعمل على تحقيق الأهداف التعليمية (المعرفية _ الوجدانية _ المهارية).				
٨	يبنى خطته وفقا لتكنولوجيا التعليم وتقنياته الحديثة.				
٩	يختار الأنشطة والامثلة التي تتلاءم وتحقق الأهداف المتوخاة .				
١٠	يختار طرائق التدريس الحديثة والمناسبة التي تتلاءم مع هدف الدرس والوقت المحدد له.				
١١	يختار الوسائل التعليمية والتقنية التي تعمل على اختصار الوقت والجهد.				
المجال الثالث (كفايات تنفيذ التدريس)					
١٢	يقدم بداية الدرس بطريقة محفزة ومشوقة ومختصرة مراعي الوقت.				

					يقسم المتعلمين الى مجموعات للتداول والمناقشة فيما بينهم .	١٣
					يربط ما يتعلمه المتعلم بالواقع عند إعطاء أنشطة وامثلة متسقة مع واقعه.	١٤
					يستعمل الوسائل التعليمية والتقنيات وفقا لما هو مخطط له .	١٥
المجال الرابع (كفايات استعمال التقنية في التدريس)						
					يشجع المتعلمين على استعمال قنوات (YouTube) التعليمية.	١٦
					يوظف الوسائط التعليمية داخل الصف.	١٧
					يستعمل الحاسوب وبرامجه في تصميم الدروس التعليمية .	١٨
					يوظف التعليم الالكتروني او (المنصة الالكترونية) .	١٩
					يوظف وسائل التواصل للتواصل مع أولياء أمور المتعلمين.	٢٠
المجال الخامس (كفايات تقويم التدريس)						
					يزود المتعلمين بتغذية راجعة .	٢١
					يراعي الفروق الفردية عند طرح الأسئلة التقويمية.	٢٢
					يصوغ أسئلة شاملة للجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية	٢٣
					ينظم سجل تقييم في ضوءه تتم عملية التقويم .	٢٤